

1- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة - 00:00:00

الموافق الموافق الحادي والعشرين من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجتمع في هذا المقام

المبارك في هذه الدورة الشريفة المباركة مع درس من دروس القرآن الكريم - 00:00:47

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يرزقنا واياكم العلم النافع العمل الصالح وان يزيدنا علما

وعملا وتقى انه جواد الرحيم سبحانه وتعالى آآ تم اختيار كتاب من كتب - 00:01:07

علوم القرآن المتعلقة بالقرآن الكريم وهذا كتاب هو من اجل الكتب علوم القرآن وامتنها تأصيلا وعلمنا وسعة هذا الكتاب هو كتاب

الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله تعالى - 00:01:31

سنة تسع مئة واحد عش رحمه الله رحمة واسعة الامام السيوطي رحمه الله تفنن في علوم كثيرة المؤلفات الكثيرة وما في يعني ما

يكاد يوجد فن من الفنون الا وتجد للسيوطي - 00:01:55

تأليف تجد للسيوطي تأليفا فيه السيوطي برع في علوم كثيرة اللغة البلاغة في التفسير في علوم القرآن في اصول التفسير في فنون

كثيرة حتى ذكر بعض اهل العلم ممن ترجموا له ان مؤلفاته - 00:02:18

وصلت الى ست مئة مؤلف في فنون في فنون متعددة منها الكتاب الذي بين ايدينا هذا الكتاب اسمه الاتقان في علوم القرآن هو لما

اراد تأليفه نظر المؤلفات التي كتبت في هذا الفن - 00:02:41

يقول لم اجد من المتقدمين ممن اعتنى بتأليف يتعلق بعلوم القرآن كما اعتنى العلماء بالمؤلفات التي الفت في علم

الحديث يقول علم الحديث الف فيه مبكرا وعلوم القرآن - 00:03:00

لم يؤلف فيه مبكرا يقول يقول فاستغربت هذا الامر وتعجبت ممن تقدم لم يؤلف في هذا كتب هذا الكتاب قد يكون السبب الله اعلم

في عدم تأليف المتقدمين كتابا في علوم القرآن - 00:03:23

ان علوم القرآن من العلوم الواضحة وان علوم القرآن ملتصقة بالتفسير. فالذين يكتبون في التفسير الطبري وغيره كتبه في التفسير

والفوا وطمعوا مقدمات مقدمات تتعلق بعلوم القرآن والذين كتبوا في - 00:03:43

الحديث من المعلوم ان الحديث هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم احاديثه فيها ما هو صحيح وفيها ما هو اقل من ذلك بل فيها ما

هو موضوع وضعيف ونحو ذلك - 00:04:01

ولذلك اهتم اهل الحديث في الحكم على هذه الاحاديث. اما القرآن فهو محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى محفوظ ولذلك لم يكتب

فيه متقدما مع العلم مع العلم ان هناك مؤلفات كتبت في علوم القرآن متقدمة. اذا قال السيوطي - 00:04:18

يعني لم اظفر بكتاب مؤلف في علوم القرآن متقدم نقول يوجد ممن كتب في القرون المتقدمة في القرن الرابع والخامس

والسادس والسابع الفت فيه مؤلفات من ضمن هذه المؤلفات - 00:04:39

كتاب ابن الجوزي فنون الافنان في علوم القرآن ابن الجوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين يعني عاش في القرن الخامس في

مؤلفات سبقت ابن الجوزي. سبقت ابن الجوزي ألف العلماء مؤلفاته. وإذا كان السيوطي لم يقف على ذلك - 00:04:57

لا لا يكون هذا يعني لا يكون ذلك دليلا على انه لم يؤلف فيه رحمه الله لما نظر في كتب الذين سبقوه نظر في كتاب للامام البلقيني
الامام البلقيني رحمه الله - 00:05:20

قبل السيوطي بقرن واحد الثمان مئة والسيوطي تسع مئة تسع مئة واحد عش وفاته والبلقيني متقدم عليه. ألف البلقيني كتابا سماه
مواقع العلوم من مواقع النجوم كتب فيه عن علوم القرآن - 00:05:38

واورد فيه او اودع فيه ما يقرب من خمسة وخمسين علما من علوم القرآن السيوطي كان يبحث يبحث حتى ظفر بهذا الكتاب ففرح
به واخذ من من علومه يعني واستفاد منه - 00:05:57

ويقول وانا من خلال الجمع والنظر والتأمل يقول وقفت على كتاب البرهان في علوم القرآن وهذا الكتاب ببدر الدين الزركشي رحمه
الله تعالى بدر الدين توفي سنة سبع مئة واربع وتسعين - 00:06:15

كتب في علوم القرآن كتابا ضخما في اربعة مجلدات اسمه البرهان في علوم القرآن ففرح به السيوطي فرحا شديدا واستفاد منه ومن
خلال رجوع السيوطي الى هذه المؤلفات وغيرها في فنون ألف هذا الكتاب - 00:06:35

الذي بين ايدينا. هذا الكتاب الذي ألفه السيوطي الاتقان في علم القرآن ألفه لغرض ماذا لان يكون مقدمة لتفسير ضخم اراد السيوطي
ان يكتب فيه هذا التفسير كما اشار اليه السيوطي في - 00:06:54

في بعض مؤلفاته انه قصد الى ان يؤلف تفسيراً ضخماً يسميه مجمع البيان او مجمع البحرين فاراد ان يجمع العلوم
كل من تقدم او كل ما كتب في علوم القرآن وفي كل ما كتب في التفسير اراد ان يكتبه على طريقة الطبري -

00:07:12

ولكنه لم يتم هذا الكتاب ولم يكتب فيه واراد ان يجعل هذا الاتقان مقدمة لهذا الكتاب الاتقان الذي بين ايدينا في علوم القرآن ذكر
فيه السيوطي ثمانين نوعا من علوم القرآن. ثمانين نوعا - 00:07:36

الزركشي قبله ذكر فيه سبعة واربعين نوعا والبقيني خمسة وخمسين نوعا ولما جاء زاد عليهم زاد عليهم واوصل العلوم فيه الى ثمانين
نوعا من هذه العلوم في علوم كثيرة متنوعة - 00:07:56

تتعلق بالنزول وبالنسخ وبجمع القرآن وبالحرف السبعة وبالقرئات وبدلالات دلالات الايات واحكام الايات مثل العام والخاص والمطلق
والمقيد والمجمل والمبين ونحو ذلك تم اختيار نوع من انواع هذه العلوم الثمانين. وهو النوع السادس والثلاثون - 00:08:13

النوع السادس والثلاثون يتعلق في معرفة غريب القرآن غريب القرآن. المقصود بغريب القرآن هو الالفاظ التي تأتي في القرآن الكريم
وتحتاج الى بيان لا يفهمها كثير من الناس تمر عليك - 00:08:42

بعض الالفاظ القرآنية ما تدري ما معناها والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القرب ما هو هذا غريب لفظ غريب عند كثير من
الناس ما يعرفه المقصود بالغريب هي الالفاظ هي الكلمات - 00:09:01

التي يستغربها الكثير من الناس ولا يفهمونها لا يدركون معانيها مثل قوله تعالى ومن يخرج من بيته ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما كثيرا. ما معنى مراغمة - 00:09:18

اه ان الانسان لربه لكنود. ما معنى كنود هذه كلمات يعني يحتاج منا الى بيان. هذا البيان هذا البيان هو ما يسمى بتوضيح
الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم - 00:09:38

الالفاظ الغريبة في القرآن الكريم هذه نسميها ماذا هذا هو علم الغريب علم الغريب علم غريب كتب فيه كتب فيه المتقدمون
المتقدمون كتبوا فيه كما سيذكرها سيذكر السيوطي ان علم الغريب - 00:10:04

كتب فيه الشاهد من الكلام حتى نصل الى او نقرأ نقرأ ما ذكره السيوطي ان علم الغريب هي الكلمات التي تحتاج منا الى بيان لا
يفهمها كثير من الناس بل وجد من الصحابة من توقف فيها - 00:10:24

حتى ان يعني ترجمان القرآن وبحر العلم آآ ابن عباس رضي الله عنهما وتوقف في بعض الكلمات. توقف في بعض هذه الكلمات اولا

ولم يبينها فهذا معنى غريب هذا معنى كلمة الغريب - 00:10:42

طيب نحن سنقرأ ما ذكره السيوطي واذا احتجنا الى تعليق وقفنا وعلقنا عليه هو سيوطي مثل ما ذكرنا اورد هذا النوع الذي سماه غريب القرآن اورده في كتابه الاتقان في النوع السادس والثلاثين - 00:11:04

وذكر اولاً المصنفات ذكر المصنفات ثم قسم الكلام الى قسمين. القسم الاول ما ورد عن ابن عباس في تفسير الغريب فساق الروايات التي رويت او الالفاظ التي التي نقلت عن ابن عباس - 00:11:27

في اغايب القرآن يعني كأنه يقول لك غريب القرآن اذا اردت ان تفهمه فارجع الى كلام ابن عباس ابن عباس امام في التفسير هو الذي بين لك هذه الالفاظ الغريبة - 00:11:48

لان لان الصحابة رضي الله عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يفسر القرآن كاملاً. وانما كان يفسر ما يحتاج الناس اليه وكذلك كذلك يعني الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقفون على الالفاظ التي تحتاج الى بيع. اما الالفاظ الواضحة فلا يبينونها - 00:12:01

فلذلك هو اورد الروايات التي رويت عن ابن عباس في تفسير غريب القرآن ثم انتقل بعد ذلك الى مسائل نافع ابن الازرق هو نافع بن زغ كما هو معلوم - 00:12:23

من الخوارج وقف مع ابن عباس وسأله عن قال اني اسألك عن كلمات في القرآن واريد ان تبينها لي وتستشهد لها للشعر العربي فقال ابن عباس هات ما عندك فبدأ يسأله عن كلمات - 00:12:38

وابن عباس يجيب عنها ويستشهد بالشعر العربي. ولكن هذه الرواية الرواية الثانية رواية مساء نافع ابن الازرق تكلم العلماء في سندها يتكلم العلماء في سنده وبينوا ان في سندها - 00:12:58

ضعفا وسندها متكلم فيه اما الروايات التي نقلت عن ابن عباس الاولى التي سنذكرها الان هي روايات صحيحة في روايات صحيحة ثابتة عن ابن عباس من روايات علي ابن ابي طلحة - 00:13:19

طيب نقرأ قال المؤلف رحمه الله تعالى النوع السادس والثلاثون في معرفة غريبة. قال قال اخرجه بالتصنيف خلائق لا يحصون. افردته بالتصنيف خلائق لا يحسن. هذه عبارة السيوطي كثيرا وكان ايضا يستعملها ايضا - 00:13:33

الزركشي في البرهان افردته بالتصنيف خلائق لا يحصون. يعني ان المؤلفات فيه كثيرة جدا ثم قال منهم ابو عبيدة ابو عبيدة هو معمر ابن المثنى ابو عبيدة في كتابه مجاز سماه مجاز القرآن - 00:13:54

وليس المراد به المجاز الذي يقابل الحقيقة. يعني كلام كلام عند اللغة وعند البلاغة. كلام حقيقة ومجاز لا هو ما يريد المجاز هذا. وانما يريد ما يجوز في لغة العرب - 00:14:12

ما يجوز الف كتابا مختصرا اسمه مجاز القرآن اي ما يجوز في لغة العرب طيب ابو عبيدة قال وابو عمرو الزاهد وابن دريد ومن اشهرها كتاب العريزي العريزي كتاب العريزي هذا السجستاني المعروف - 00:14:25

سجستاني له له كتاب اسمه نزهة القلوب نزهة القلوب هذا من افضلها من كتب في غريب القرآن كتاب العريزي السجستاني اسمه اسمه نزهة آ نزهة القلوب يقول فقد اقام في تأليفه خمس عشرة سنة - 00:14:46

يحرره هو وشيخه ابو بكر ابن الانباري قال ومن احسنها المفردات للراغب مفردات القرآن الكريم للراغب اه معجم مفردات القرآن الكريم. الراغب الاصفهاني كتب في مفردات القرآن يأخذ المفردة هو يبين معانيها - 00:15:10

ويستدل بها يستدل لها من القرآن الكريم كتابه معروف ومشهور المفردات في غريب القرآن الكريم رتبه حسب ماذا؟ حسب حروف الهجاء حسب حروفها حسب المعجم سماه معجماً وكذلك العزيز السجستاني رتب كتابه لان الذين كتبوا في علوم كتبوا في غريب القرآن - 00:15:32

لهم طريقتان طريقة انه يرتب حسب الحروف حسب الحروف الف باء تاء يمشي عليها والتقسيم الثاني حسب السور. يبدأ من اول القرآن الى اخره من الذين الفوا في علوم القرآن من المتقدمين حسب السور - 00:15:58

ابن قتيبة رحمه الله تعالى الف كتابه غريب القرآن وهو كتاب مطبوع وجيد ومتميز رتبه حسب السور بدأ بالفاتحة ثم البقرة ثم ال

عمران الى ان انتهى الى اخر القرآن - 00:16:16

والاكثر من الذين الاكثر في الذين كتبوا في غريب القرآن رتبوه حسب حسب الحروف. من هم السجستاني اما ابو عبيدة اللي ذكرناه مجاز القرآن فهو حسب حسب السور العزيمي سجستاني - 00:16:30

كذلك الراغب في المفردات وكذلك ايضا من الكتب ايضا هناك كتب مختصرة وجميلة جدا مثل كتاب تذكرة الاريب لابن الجوزي وكتاب تحفة الاريب لابي حيان. كلها مختصرة. يقول هنا ومن احسنها المفردات للراغب - 00:16:46

ولابي حيان في ذلك تأليف مختصر في كراسين يعني ان حجمه صغير وهو تحفة الاريب قال ابن الصلاح وحيث رأيت في كتب التفسير قال اهل المعاني والمراد مصنّفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج والفراء والافخش وابن الانبار ونحوه - 00:17:08

يقصد ان هناك يعني عندنا الان عندنا تفسير القرآن وعندنا معاني القرآن وعندنا غريب القرآن اما تفسير القرآن فهو معروف. سواء قلنا من التفاسير المختصرة او تفسير الموسوعات كتفسير جامع البيان للطبري ونحوه - 00:17:31

او التماثيل المختصرة. هذا نسميه تفاسير. تفسير القرآن انه يأتي على على الايات القرآنية افسرها اما معاني القرآن فهم يركزون على المعاني من حيث معنى اللفظ واعرابه مثل الزجاج والفراء - 00:17:54

والافخش والنحاس ونحوه وعندنا الغريب مثل ما هو معلوم غريب القرآن. قال هنا وينبغي الاعتناء به. الاعتناء باي شيء بغريب القرآن وقد اخرج البيهقي من حديث ابي هريرة مرفوعا اعرّبوا القرآن - 00:18:11

والتمس غرائب واخرج مثله عن عمر وابن وعن عمر وابن عمر وابن مسعود موقوفا. والصحيح الصحيح وقفه ان هذا موقوف اعرّبوا القرآن والتمسوا غرائب يعني اعرّب ماذا؟ يعني افصح فيه وبينوا - 00:18:31

اه يعني نطقه سليما والتمسوا غرائب يعني بينوا ما فيه من غرائب قال واخرج من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعرّب كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف - 00:18:52

عشر حسنات هذا الحديث ضعيف. يعني حديث ضعيف. لكن السيوطي طريقته انه يورد ويعزو فاذا احوالك وعزا برأت ذمته فهو يعني يعزم ما يترك ما يقول لك مثلا الحديث رواه او عن عمر او كذا او عن لا - 00:19:12

يحيلك الى من اخرجه وانت تنظر فيه. وهذه طريقة كثير من العلماء وهذا مما اخذ عن السيوطي ايضا قال انه يرد الاحاديث الضعيفة. وانه كان ينبغي له ان يبين هذه الاحاديث - 00:19:31

او يبين الحكم عليها يقول المراد باعرابه ما المراد باعرابه؟ قال معرفة معاني الفاظه وليس المراد وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحات الذي هو الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر لا - 00:19:44

وانما اعرابه ان يفصح ويبين هذا المعنى. قال وهو ما يقابل اللحن يعني العراب هنا قد يفهم منه وقد الاعراب قد يعني يفهم منه ان المراد به يعني البيان البيان - 00:20:02

نطقا ومعنى لان تنطق نطقا سليما وتبين المعنى الصحيح فيها. هذا المقصود به قال ما يقابل اللحم لان القراءة من؟ لان القراءة مع فقدته ليست قراءة ولا ثواب فيها - 00:20:20